21 - { وإذا أذقنا الناس رحمة } صحة وسعة { من بعد ضراء مستهم } كقحط ومرض { إذا لهم مكر في آياتنا } بالطعن فيها والاحتيال في دفعها قيل قحط أهل مكة سبع سنين حتى كادوا يهلكون ثم رحمهم ا بالحيا فطفقوا يقدحون في آيات ا ويكيدون رسوله { قل ا أسرع مكرا } منكم قد دبر عقابكم قبل أن تدبروا كيدهم وإنما دل على سرعتهم المفضل عليها كلمة المفاجأة الواقعة جوابا لإذا الشرطية والمكر إخفاء الكيد وهو من ا تعالى أما الاستدراج أو الجزاء على المكر { إن رسلنا يكتبون ما تمكرون } تحقيق للانتقام وتنبيه على أن ما دبروا في إخفائه لم يخف على الحفظة فضلا أن يخفى على ا تعالى و عن يعقوب يمكرون بالياء ليوافق ما قبله